

صفة الصفوة

وكان مطرف أكبر من يزيد بعشر سنين وقد حدث يزيد عن أبيه وغيره وتوفى بالبصرة سنة إحدى عشرة ومائة .

500 الحسن بن أبي الحسن البصري .

يكنى أبا سعيد وكان أبوه من أهل بيسان فسيي فهو مولى الأنصار ولد في خلافة عمر وحنكه عمر بيده وكانت أمه تخدم أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فربما غابت فتعطيه أم سلمة ثديها تعبه إلى أن تجء أمه فيدر عليه ثديها فيشر به فيربها فكانوا يقولون فصاحته من بركة ذلك .

إبراهيم بن عيسى اليشكري قال ما رأيت أطول حزنا من الحسن وما رأيت به إلا حسبه حديث عهد بمصيبة .

عن يونس قال كان الحسن يقول نضحك ولعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال لا أقبل منكم شيئا .

حكيم بن جعفر قال قال لي مسمع لو رأيت الحسن لقلت قد بث عليه حزن الخلاق من طول تلك الدمة وكثرة ذلك النشيج .

محمد بن سعد قال قال يزيد بن حوشب ما رأيت أخوف من الحسن وعمر بن عبدالعزيز كأن النار لم تخلق إلا لهما .

عن حفص بن عمر قال بكى الحسن فقليل له ما يبكيك فقال أخاف أن يطرحني غدا في النار ولا يبالي